



# حماية أطفالنا من التحرش

## أو الإيذاء الجنسي

د. شيماء منير

- التحرش والإيذاء الجنسي بالأطفال.
- تحصين الطفل ضد التحرش والإيذاء الجنسي.
- كيف تعرف الأم أن طفلها قد تعرض للتحرش أو الإيذاء الجنسي.
- البحث عن الدافع للسلوكيات الجنسية الخاطئة عند الأطفال.
- كيفية التعامل مع الابن الذي تعرّض لمحتوى جنسي.
- كيفية التعامل مع الطفل إذا تعرّض للتحرش.
- علاج الطفل من أثر التحرش أو الإيذاء الجنسي.
- ماذا نفعل إذا كان المتحرش بالطفل من الأقارب أو الجيران.
- الهوسوس الجنسي القهري في الأطفال.



MOHAMED KHATAB



# حماية أطفالنا من: التحرش أو التهديد والإبتزاز



# الإيذاء والتحرش الجنسي بالأطفال



• انشغل الكثيرون بملذاتهم وشهواتهم وتركوا الإنشغال بالعلوم الشرعية؛ فانتشر الجهل وغابت التقوى، وها نحن ذا استيقظنا على فواجع لم نكن نسمع بها من قبل.

• التحرش الجنسي بالأطفال هو أمر منتشر أكثر مما تشير له الدراسات والإحصائيات، فغالب الحالات تتكتم الأمر.

• المتحرش في أكثر من ثلثي الحالات يكون من الدائرة القريبة من الطفل (أب، أخ، جد، خال، عم، زوج الأم، زوج الخالة والعمّة، أولاد الأخوال والأعمام، سائق، خادمة، عاملة، الخ)، يتم التحرش بالفتيات وبالصبيان على حد سواء.

• والمتحرش وإن كان في غالب الحال من الذكور لكن يجب أن نُحذّر الأم أطفالها من الجنسين على حد سواء.

• تحصين الطفل وتوعيته ضد الانتهاكات الجسدية مع حسن رعاية الأم له وعدم تقصيرها في حمايته هو خط الدفاع الأول.





# تحصين الطفل ضد التحرش



## والإيذاء الجنسي (أ)

• أكثر الطرق أماناً لحماية الأطفال هي التربية الجنسية السليمة وفقاً لتعاليم الإسلام.

• تقول الإحصائيات أن 50-75% من المعتدين هم ممن لهم علاقة قرابة مثل أب، أخ، عم، خال، جد أو معروفين للضحية.

• وهذا يدل على أن تهاون الناس في تعلم أمور دينهم، والتمسك بفقهاء غرض البصر والبعد عن الشهوات أدى لانتكاس الفطرة.

• لذا وجب علينا عدم تركهم بدون رقابتنا مع أي أحد على انفراد سواء قريب أو صاحب أو مربية أو خادمة أو مدرس أو عامل ... إلخ،

مع التفرس في أحوال الأشخاص المعنيين برعاية أو تعليم الطفل.



# تحصين الطفل ضد التحرش



## والإيذاء الجنسي (٢)

### --، في عمر السنتين:

- نعلم الطفل أن جسده له حرمة ونعلمه عدم السماح لأي شخص بلمسه، وبالذات أعضائه التناسلية أو المسح باليد على أي منطقة في جسمه.
- نؤكد على خصوصية منطقة العورة، فلا يسمح لأحد بلمسها أو رؤيتها إلا الأم ومن تذكره له الأم، ونعلمه أننا لا نلمسها إلا للنظافة أو الفحص مما يؤلم.
- قدر استطاعتنا نعلمه كيف ينظف نفسه بعد قضاء الحاجة من 3-4 سنوات.
- نعلمه أن يبدل ملابسه بعد أن يغلق باب الغرفة.
- نعلمه ألا يخلع ملابسه خارج المنزل لأي سبب في غير حضور الوالدين أو من يقوم بمقامهما.
- قبل خروجنا وترك الطفل مع الأهل نتفق مع الطفل أن (فلانة) هي من ستتولى تبديل ملابسه ومساعدته في قضاء الحاجة.
- نعلمه أن يرفض أن يذهب مع أي شخص لمكان يخلو من البشر.
- نعلمه أن يرفض طلب من يريد تصويره، سواء في أوضاع عادية أو غريبة.





# تحصين الطفل ضد التحرش



## والإيذاء الجنسي (٣)

- نحصنه بأن يلبس الملابس التي لا تنكشف عن فخذه ولا أسفل ظهره، فنراعي أن يلبس الحزام، أو الحمالات، أو يكون السروال وافيًا، وننبه عليه بالاهتمام بغلق السحاب (السوستة) جيدًا بعد قضاء الحاجة.
- والبنت نحصنها بعدم ارتداء العاري من الثياب من صغرها، ولا بد أن تلبس سراويل تحت الفستان حتى لا تنكشف عند لعبها.

### \* ملحوظة:

- نعلمه أن جسده له حرمة كما أمر الله ولا نقول له جسدك ملكك أو ملكية خاصة، كما يقول العلمانيون واللا دينيون والشواذ، يقولون أجسادنا ملكنا، ونحن أحرار فيها، نفعل بها ما نشاء.

فنحن نعلم أولادنا أننا عباد الله، كلنا ملك لله، لا نملك من أنفسنا شيئًا، فلا نفعل بأجسادنا إلا ما أمر الله، وننتهي عما نهانا عنه الله.

- إذا كان الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة على القائمين على رعايته بذل المزيد من الجهد في توعيته وتحصينه وتعليمه، ومراقبته بحيث لا يصبح فريسة للمتحرشين.





# تحصين الطفل ضد التحرش



## والإيذاء الجنسي (٤)

--، نعلمه اللمسات والسلوكيات المقبولة وغير المقبولة  
(سواء من الآخرين تجاهه أو منه تجاه الآخرين):

- نعلمه المواضع التي يجوز لنا أن نتلمسها ونربت عليها، وهي كل الجسم ماعدا الثدي والبطن ومنطقة العورات من الأمام والخلف.
- نعلمه الأفعال المسموح بها غير اللمس والتربيت؛ وهي الأحضان الحانية والقبلة على الخد والرأس واليد، ونمتنع عن القبلة في الفم.
- نخبره بمن هم الأشخاص الذين يسمح للطفل تبادل تلك الأفعال معهم؛ وهم المؤتمنون من أهل المقربون والمحارم، والأطفال من نفس الجنس.
- إذا غضب بعض الأقارب من رفض الطفل لقبلاتهم وأحضانهم، نطيب خاطرهم، ونعلمهم انه لا يحب القبلات المتتابة أو الأحضان التي تقيد حركته.
- نعلمه أن القبلات في الخدين والجبهة، وأن يرفض أن يقبله أحد في الفم.
- ولا يقبل بتكرار القبلات والتطويل فيها.
- ولا يقبل بلمسات مريبة في مواضع العورات.
- نعلمه ألا يسمح لأحد أن يجلسه على فخذه أو يتحسس جسمه، أو يطلب خلع ملابسه.
- نعلمه ألا يستجيب لأي شخص طلب منه في خلوة أن يتحسس جسده أو يدلكه له.
- (أي أن المتحرش لا يلمس الطفل لكن يطلب من الطفل أن يتحسس أعضاء المتحرش).





# تحصين الطفل ضد التحرش



## والإيذاء الجنسي (5)

**--، نعلمه الفارق بين اللمسة الحنونة واللمسة المؤذية المريبة:**

- نعلمه كيف تكون اللمسة الحانية العفوية المريحة والتربيتات الودودة مثل لمسة الأبوين والأهل المؤتمنين، ووضع اليد على موضع الألم عند الرقية الشرعية وتدليك موضع الألم؛ وكيف أنها تختلف عن التحسس المتفحص المريب الذي يسبب القشعريرة وعدم الارتياح، وهو لمسات تسبب إزعاج للطفل، وليكن ذلك عن طريق القصص مع التمثيل بالدمى.
- الطفل بفطرته يمكنه التفريق بين اللمستين.
- ونمد الطفل بالمعلومات التي تجعله مدركا للإشارات الجسدية فيدرك معنى تصرفات الآخرين ناحيته، يمكننا أن نجعله يشاهد تعبيرات الوجه المختلفة، فكما نعلمه الوجه الحزين والسعيد، نعلمه الوجه الماكر والخبيث، نعلمه النظرات الزائغة القلقة، نعلمه أن لعثمة الكلام وكثرة التلفت لا يطمئن، مع عرض الصور عليه نمثل بوجهنا أيضا، ونعلمه إشارات اليد وحركات الجسد الدالة على مختلف التعبيرات، يمكننا أن نعلمها له تدريجيا عند ورود أي إشارة أمامنا نلفت انتباهه لأن تلك الحركة تعني الرفض أو الترحيب، وهكذا.





# تحصين الطفل ضد التحرش



## والإيذاء الجنسي (٦)

--، نعلم الطفل كيف يتعامل مع أقرانه من نفس الجنس من أطفال الأهل:

- نعلمه ألا يطيل الأحضان، ولا يكرر القبلات، ولا يقبل في الفم، وأن يتجنب الاحتكاك الزائد والمريب.
- نعلم الطفل أن التلامس مع الجنس الآخر له حدود.
- ونعلمه أن الأطفال الغرباء كزملاء الحضانة قد لا يتقبلوا ما يتقبله أطفال الأهل.
- نعلمه أن يرفض اللعب الذي غالبا يكون بغرض استكشاف العورات مثل:
- لعبة عروسة وعريس، أو لعبة أب وأم، أو لعبة الطبيب والمريض، (ولعبة الطبيب لا تخلو من المخاطر الأخرى، فقد حكت لي إحدى الأمهات أن ابنتها الكبرى أجبرت أختها الصغرى على ابتلاع زجاجة دواء كاملة في لعبة الطبيب والمريض)،
- ولا نسمح بلعبة (الاستغماية / الغموضة) أو الاختباء في أماكن بعيدة عن أنظار الوالدين.





# تحصين الطفل ضد التحرش



## والإيذاء الجنسي (٧)

--، لتحصين الطفل ضد التعرض لمحتوى جنسي خادش:

- نعلم الطفل ألا يستجيب لأي شخص طلب منه التلفظ بألفاظ قبيحة.
- علمه أن من غير المسموح أن يشاهد ما على أجهزة النقل لأي أحد في غياب الوالدين، فيرفض من عرض عليه مشاهدة صورا جميلة أو مقاطع طريفة، ولو حدث وجره فضوله الطفولي وشاهد ما على النقل فيجب أن نحذره ونعلمه، فنقول له: إذا وجدت أن في الصور أمورا تخدش الحياء فغض بصرك وارم النقل، واصرخ وقل له اتق الله بأعلى صوتك، وارجع لوالديك سريعا.



# تحصين الطفل ضد التحرش



## والإيذاء الجنسي (٨)

### --، لتحصين الطفل ضد الابتزاز والتهديد:

- نعلمه الفارق بين الأمانة في حفظ الأسرار المعتادة وبين الأسرار السيئة لأفعال مريبة فعلها أي شخص مع الطفل، وقال له (هذا سرنا) أو قال للطفل شيئاً مخالفاً لما علمناه من الآداب وطلب منه أن يحتفظ بالسر ولا يبلغ الوالدين، نعلمه أن يأتي ويخبرنا.
- نعلمه ألا يستجيب لتهديد أي شخص له لكي يوافق على فعل منكر، فقد يطلب المتحرش من الطفل فعلاً ما، وإذا رفض الطفل يقوم المتحرش بتهديده أنه سيبليغ الأهل أنه فعل أمراً خاطئاً، قد يكون الطفل فعله حقيقة أو لم يفعله، ولكن المتحرش يستغل خوف الطفل من عدم تصديق الأهل،
- طمئنوا الطفل أنكم ستصدقونه فيما لم يفعله، وستسامحونه فيما فعل، وستعلمونه كيف يتصرف، وستحمونه من الأذى، ولكن لا يستجيب لأي ابتزاز أو تهديد.





# تحصين الطفل ضد التحرش



## والإيذاء الجنسي (٩)

### --، خارج المنزل:

- عدم السماح للطفل بالخروج منفردا قبل سن ال 7-8 حسب إدراكه.
- عندما يذهب لشراء أي شيء من البقالة القريبة نعلمه ألا يستجيب للبائع ويدخل في غرفة ملحقة بالمحل، ويُعلم البائع أن أمه تنتظره بالشرفة، أو بمدخل البناية،  
(مع تقدير وقت الرجوع وانتظار الطفل).
- عدم السماح بركوب سيارة مع سائق غريب قبل سن 12-13 سنة حسب إدراكه،  
والبنت لا تتركب مطلقا بمفردها مع غير محارمها المأمونين.
- نعلمه أن يذهب للحمام أثناء الفسحة المدرسية حيث تكون الحمامات بها العديد من الأطفال، ولا يذهب أثناء الحصص الدراسية للحمام إلا مضطرا.
- يجب متابعة مواعيد ذهابهم ورجوعهم من النادي، أو التمرين الخ، وعدم التهاون في الاتصال بأرقام المسؤولين عن رعاية الطفل وسؤالهم عنه إذا تأخر.



# تحصين الطفل ضد التحرش



## والإيذاء الجنسي (١٠)

### --، مع الغرباء:

- نعلمه أن يكتفي مع الغرباء بالمصافحة باليد وبالاتسامة الودودة، فلا يسمح لهم بمعاانقته أو تقبيله.
- نعلمه ألا يتحدث مع الغرباء، ولا يذهب معهم لأي مكان، ولا يصدق أي خبر منهم.
- نعلمه أن يرفض أخذ أي حلويات من أي غريب إلا بإذن الوالدين أو من هم في مقامهما أو في حضورهما.
- نعلمه ألا يتحدث مع الغرباء عبر مواقع التواصل عبر الانترنت.

ومن المهم جدا أن نعلم الطفل رياضات دفاعية، وكيف يدفع ويركل أو يعض من يحاول أذيته، وكيف يصرخ طلبا للمساعدة، وكيف يهرب من الناحية الأبعد عن مضايقه.





# كيف تعرف الأم أن طفلها قد تعرض



## للتحرش أو الإيذاء الجنسي؟



# كيف تعرف الأم أن طفلها قد تعرض



## للتحرش أو الإيذاء الجنسي؟ (أ)

- بعد تلك الأفعال المنكرة يظهر على الطفل بعض العلامات والأعراض النفسية، والسلوكية، والجسمية،
- ولا يشترط أن تظهر كل هذه العلامات على الطفل،
- ولا يشترط أن تظهر بدرجة متماثلة عند كل الأطفال الذين تعرضوا للتحرش،

--، فهذه الأعراض تتفاوت بحسب:

- عمر الطفل وشخصيته.
- ما تعلمه من العقيدة منذ مولده.
- استيعابه لما تم فعله.
- شدة ما تعرض له.
- تكرار الإيذاء الجنسي.
- درجة قرابة الطفل إلى من آذاه.
- ردة فعل الأهل.
- الحكمة في التعامل مع الطفل بعد اكتشاف الواقعة.
- شعور الطفل بأن من آذاه قد نال عقابه، أم لا.





# كيف تعرف الأم أن طفلها قد تعرض



## للتحرش أو الإيذاء الجنسي؟ (٣)

\* من تلك الأعراض والعلامات:

### - العلامات النفسية:

- اضطراب وصدمة نفسية،
- أعراض نفسية جسمية "المغص، الصداع".
- تغير طباع الطفل فيميل للقلق والحزن والبكاء، والانعزال.
- فقدان الشهية.
- التبول الليلي والأرق والكوابيس.
- تشتت الانتباه وضعف التركيز وتأخر المستوى الدراسي.
- النكوص؛ وهو الرجوع لمرحلة سابقة من مراحل التطور النفسي والسلوكي، أو الرجوع إلى فئة عمرية أقل.
- الشعور بالذنب وتأنيب الذات، ومحاولة إيذاء النفس، أو محاولة الانتحار.
- الشعور بالخجل وبالذونية واستقذار نفسه،
- يؤدي به ذلك لعلامات سلوكية مثل: تدني مستوى النظافة الشخصية، أو فرط الاستحمام.
- الخوف من أي لمسة أو من أشياء غير مفهومة، وعدم الإجابة عند سؤاله عن سبب مخاوفه، وقد يفرغ مخاوفه هذه عبر الرسومات.
- اتهام الوالدين بأن تقصيرهما في رعايته هو السبب في هذا الأذى وبالتالي فيشعر نحوهما بالنفور والكراهية.





# كيف تعرف الأم أن طفلها قد تعرض



## للتحرش أو الإيذاء الجنسي؟ (٣)

### - العلامات السلوكية:

- قد ينعزل وينزوي ويرفض اللعب مع أقرانه، وقد يصبح لعبه عنيفا متسلطا،
- وقد يلاحظ الأهل في لعب الطفل مع أقرانه أو مع ألعابه ما يدل على معرفته بالسلوك الجنسي للكبار وأن العضو الذكري يتم إدخاله في مناطق القبل أو الدبر، أو تجده يحاول إدخال شيء ما في فتحة الشرج، أو يدخل عضوه في فم دمية،
- وفي حالة البنات قد تجدها الأم تحاول إدخال شيء في فتحة المهبل.
- قد يتجنب الأمور الجنسية المعتادة في مرحلته العمرية كما يتنا في خصائص النمو الجنسي للطفل وينفر منها بشكل مبالغ لمن هم في عمره،
- ويظهر خوفه المفرط على من هم أصغر منه ليجنبهم ما حدث له مع رفض ذكر أسباب خوفه،
- أو يظهر الفضول والاستمتاع بالأمور الجنسية ويبدأ في التحرش بمن هو أصغر منه بشكل غير مألوف عما هو معهود من الأطفال في مرحلة الاستكشاف،
- أو يحاول إغواء وإغراء الأطفال الآخرين ليتحسسوا جسمه، أو يتلفظ بشتائم لها طابع ودلالات جنسية لا يُعرف من أين اكتسبها.
- قد يجد الأهل مع الطفل أموالا أو هدايا لا يعرفون من أعطاه لها.







# كيف تعرف الأم أن طفلها قد تعرض

## للتحرش أو الإيذاء الجنسي؟ (٤)

( قد لا يستوعب الطفل الصغير أن ما حدث له هو تحرش وإيذاء جنسي؛ فلا تلاحظ الأم عليه أي من هذه الأعراض السابقة، وهذا لا يعني أن تهمل علاجه، فهذا الطفل عندما يكبر ويفهم حقيقة ما حدث فقد تظهر عليه بعض هذه الأعراض، وكأنه قد تعرض للتو لذلك الإيذاء الجنسي. )

### - العلامات الجسمية:

- الألم أو الحكة في المنطقة التناسلية، مع صعوبة المشي أو الجلوس.
- تجد الأم في الملابس الداخلية للطفل دماء أو براز وقد تجدها ممزقة.
- تجد الأم كدمات أو تورم في المنطقة التناسلية أو منطقة الشرج، وقد تكتشف وجود نزيف للدماء منها، وفي هذه المرحلة غالبا ما يشتكي الطفل لأمه.
- التبول المتكرر.
- عدوى فطرية أو العدوى المنقولة جنسيا.
- الحفل عند الصغيرات البالغات.



# كيف تعرف الأم أن طفلها قد تعرض للتحرش أو الإيذاء الجنسي؟ (0)



## \* ملحوظة:

الإيذاء والتحرش الجنسي المذكور بالبحث لا يعني أن المعتدي قد ارتكب علاقة كاملة مثلما يحدث مع البالغين،

- الإيذاء والتحرش الجنسي يشمل كذلك:  
• النظرات الخبيثة.

• كشف عورة الطفل وتلمس جسده.

• دفع الطفل ليتلمس جسد المعتدي.

• الكلمات والنكات والإيحاءات الجنسية،

• جعل الطفل يشاهد صوراً أو مقاطع جنسية،

ويعد هذا من الإيذاء الجنسي حتى ولو تم بدون قصد التحرش.







البحث عن

الدافع للسلوكيات

الجنسية المخاطئة

عند الأطفال

(د. شيماء مشرف)



# البحث عن الدافع للسلوكيات



## الجنسية الخاطئة عند الأطفال (I)

- عندما يُظهر الطفل سلوكاً جنسياً لا يتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية يجب أن نبحث عن الدافع،

- والدافع غالباً ما ينحصر في تلك الاحتمالات:

1. تقليد الطفل لما شاهده  
(سواء بسبب تقصير الوالدين في التحفظ في علاقتهما وإخفائها، أو التساهل في تعليم الطفل آداب الاستئذان، وغيرها مما سبق ذكره، أو لعدم وجود رقابة على ما يشاهده الطفل عبر الانترنت، أو شاهده الطفل في المسلسلات والأفلام التي تجتمع عليها أسرته علناً).

2. تعرض الطفل لمحتوى جنسي من قبل أقرانه سواء زملاء الدراسة أو أولاد الأقارب والجيران.

3. تعرض الطفل القريب من البلوغ (8-10 سنوات) لنوبات من فوران الشهوة ولم يعلمه الوالدان كيف يسيطر عليها، أو أنهما قد علماه ولكن الطفل مثل أي إنسان غلبته شهوته فاتبع هواه في تلك اللحظة.

4. تعرض الطفل للتحرش أو للإيذاء الجنسي.  
( \* ملحوظة:

الطفل تحت 8 سنوات غالباً لا يشعر بالشهوة؛ ولكن تعرضه للأمور الجنسية أو التحرش يوقظ الوعي الجنسي والشهوة لديه. )







# البحث عن الدافع للسلوكيات

## الجنسية الخاطئة عند الأطفال (٣)

- بعض السلوكيات الخاطئة وكيفية التعامل معها:

• الطفل الصغير (تحت 7 سنوات) الذي يكشف عورته أمام الأطفال

الآخرين:

- هذا الفعل منتشر بين الأطفال الصغار من قبيل السخافات ولا يشترط أن يكون بسبب مرور الطفل بواقعة تحرش، وقد يفعل الطفل ذلك رغم تنبيه الوالدين وتعليمهما له بعدم جواز هذا الأمر.

- غالباً ما يكون السبب هو رغبة الطفل في جذب الانتباه بفعل ما لا يقدر الكثيرون على فعله - كمن بال في زمزم - ليتحاكى بفعله الأطفال، كما أن هذا الطفل يضحكه نظرات الضيق وصرخات الفرع من باقي الأطفال.

- ولكن هذا لا يتنافى مع ضرورة الحديث مع الطفل بمزيج من الرفق والحزن والحزم لمعرفة الدافع وللاطمئنان على أنه لم يتعرض للتحرش أو أنه شاهد شيئاً سيئاً.

### --، كيفية التعامل مع هذا السلوك:

• لا يجب أن ينسى الأهل أن هذا طفل غير مكلف رفع الله عنه القلم لأنه كبير الخطأ ولا يتعلم من أول مرة، فلا يجب أن يظنوا أنه سيكون طفلاً فاسداً أو لا أمل منه، ولا يظنوا أنهم قد فشلوا في تربيته، أو أن هذا نهاية الدنيا، فيعتزلوا البشر بسبب شعورهم بالخزي والعار الذي سيلتصق بهم حتى نهاية العمر.

• فيجب أن يتحدثوا برفق مع الطفل وبحسب عمره يوضحون له مرة أخرى أن هذا أمر لا يرضاه الله ورسوله ﷺ، ولا يرضاه عباد الله الصالحون، ويكررون عليه أمر النبي ﷺ: (احْفَظْ عَوْرَتَكَ)، أي: مِنَ التَّكْشِفِ، وقول النبي ﷺ: (لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ).

• ويجب متابعتة لفترة وعدم تركه مع أطفال آخرين بدون رقابة حتى ينسى تلك الأفعال.







# البحث عن الدافع للسلوكيات الجنسية الخاطئة عند الأطفال (٣)

- الطفل الصغير (تحت 6 سنوات) الذي يتحسس جسد الأم كله بشكل مبالغ فيه ومتكرر وبطريقة غير مريحة:

غالبا ما يكون الدافع هو الاستكشاف والفضول،  
فتبعد الأم يده برفق وتعلمه ما يلي:

- أسماء الأعضاء تفصيليا ابتداء من الرأس وحتى أصابع القدمين.
- الفرق بين اللمسة الحانية واللمسة المريبة، كما سبق.
- المواضيع التي يجوز لنا أن نتلمسها ونربت عليها، كما سبق.
- الأفعال المسموح بها غير اللمس والتربيت، كما سبق.
- الأشخاص الذين يسمح للطفل تبادل تلك الأفعال معهم، كما سبق.

- إذا صدر هذا الفعل من الطفل الكبير (فوق 7 سنوات):

- لابد من البحث عن الدافع، فهو قد تخطى مرحلة الاستكشاف الطبيعية.  
هل تعرض الطفل لمحتوى جنسي،  
أم أنه قد تعرض للتحرش،  
أم أنه فوران للشهوة ولا يستطيع التحكم فيه،

وتعرف الأم الدافع من خلال التأمل في حال الطفل.

- إذا كان الدافع هو التعرض لمحتوى جنسي أو التحرش:  
سيأتي بيانه لاحقا.







# البحث عن الدافع للسلوكيات الجنسية الخاطئة عند الأطفال (٤)

- الطفل الكبير (فوق 7 سنوات) المميز أو البالغ الذي يعتمد لمس الأم أو المحارم ويجعل اللمسة تبدو كما لو أنها عفوية بدون قصد منه، وعندما تأملت الأم في حاله لمعرفة الدافع لم تجد ما يريب، فأنحصر الدافع في فوران الشهوة:

- تذكر الأم ابنها بتقوى الله.
- تذكره بآداب النظر واللمس وحرمة المحارم.
- وتستكمل معه مناهج العلوم الشرعية فينمو في قلبه خشية الله وتقواه، ويتعلم كيف يقاوم شهواته.
- وتشجعه على الصيام والاستحمام بالماء الفاتر.
- وتجعله يشترك في الرياضات التي تفرغ طاقته.
- ولا يذهب للنوم إلا وهو في غاية النعس.
- قد تفيد الحجامة الدورية في مثل حالته.
- لابد من الرقابة الوالدية على محتوى الانترنت وكل ما يشاهده الأبناء.
- تحرص الأم على أن تكون ملابسها وملابس بناتها موافقة للضوابط الشرعية داخل المنزل.
- لا تسمح له بالخلوة مع أخواته حتى تتأكد من استقامة أمره.
- وتسعى لتزويجه مبكرا،

وفي سبيل تلك الخطوة لابد من تهيئته نفسيا واجتماعيا  
لتحمل مسؤولية الزواج الكبيرة.





# البحث عن الدافع للسلوكيات الجنسية الخاطئة عند الأطفال (٥)

- الطفل الصغير (تحت 7 سنوات) الذي يتحرش بغيره من الأطفال:

- لابد من البحث عن الدافع،  
وعند الاطمئنان لعدم وجود ما يريب؛ فغالبا ما يستكشف الطفل الصغير  
ليعرف هل كل الأولاد متشابهين أم لا، وليعرف الفروق بين الجنسين.

--، كيفية التعامل معه:

- يعلمه الأهل برفق ممزوج بالحزن والحزم أن تلك الأمور لا يقبلها الله ولا عباده الصالحون،  
وبحسب عمر الطفل واستيعابه يعلمونه آداب النظر ومن أمور العقيدة والعلوم الشرعية ما يعينه على تقوى الله.
- ويجيب الأهل على تساؤلاته.
- يتم شغل الطفل دائما،  
وعلى الأهل مشاركته في نشاطاته داخل المنزل وخارجه قدر استطاعتهم،  
ولابد من مراقبته طول الوقت في حال وجود أطفال آخرين بصحبته، حتى يتعلم كيف يضبط سلوكياته.
- يجب التفريق بين هذا الطفل وإخوته في المضاجع،  
وعدم السماح له بالذهاب لسريره إلا وهو في غاية النعاس.







# البحث عن الدافع للسلوكيات الجنسية الخاطئة عند الأطفال (٦)

- الطفل المميز (فوق 7 سنوات) والبالغ الذي يتحرش بغيره من الأطفال:

--، لابد من البحث عن الدافع:

• إذا كان قد تعرض لمحتوى جنسي، أو للتحرش الجنسي: سيأتي بيان ذلك لاحقاً.

• إذا كان الدافع هو فوران الشهوة، فبالإضافة لما سبق ذكره: لابد من مراقبته في حال وجود أطفال آخرين معه، وعدم السماح له بالخلوة بهم. لابد من مراقبته لفترة حتى يتبين صدق توبته واستقامته.

- الطفل المميز (فوق 7 سنوات) والبالغ الذي يطلب من الآخرين التحرش به:

• قد يكون الدافع هو التعرض لمحتوى جنسي، أو التعرض للتحرش، أو فوران الشهوة.

• وفي حالة فوران الشهوة بدون التعرض للتحرش إذا طلب التحرش به من الآخرين من نفس جنسه؛ فيجب الانتباه للهوية الجنسية حتى لا يسقط في براثن الشذوذ.





# البحث عن الدافع للسلوكيات الجنسية الخاطئة عند الأطفال (٧)

- الطفل الذي يحاول إدخال شيئاً ما في دبره،  
أو الطفلة التي تحاول وضع شيئاً ما في القبل أو الدبر:
  - لابد من التأكد من عدم تعرض الطفل للتحرش، بالحديث معه، ويفضل فحصه بواسطة طبيب مختص.
  - لابد من التأكد من عدم وجود التهابات أو ديدان.
  - تعليمه برفق أن هذه الأمور لا ينبغي لمسلم فعلها، ولا بد أن يتوقف، وتشجيعه ومكافئته على محاولاته الناجحة، وإذا عاود فعلها فتظهر الأم حزنها وضيقها.
  - وبحسب سنه واستيعابه نعلمه من العلوم الشرعية ما ينمي التقوى والخشية في قلبه، ويقربه من ربه، ويبغضه في كل ما لا يحبه الله.
  - يمكن أن نضع كريم ليجنوكاين مرتين باليوم، في حالة عدم وجود التهابات أو ديدان.
  - الحرص على نظافة يديه دائماً.
  - نشغله طول الوقت بالألعاب والنشاطات بحسب سنه.
  - الرياضة المنتظمة.
  - وأهم سبب لعلاجه هو الدعاء.

## - الطفل الذي يعبت في عوراته:

- قد يكون ذلك بدافع الاستكشاف، أو هي العادة السرية أو بسبب التعرض لمحتوى جنسي، أو التعرض للتحرش الجنسي، أو بسبب فوران الشهوة قبيل البلوغ.
- فالتعامل معه سيكون بحسب الدافع.







# كيفية التعامل

## مع الإبن الذي

## تعرض لمحتوى

## جنسّي



# كيفية التعامل مع الابن الذي



## تعرّض لمحتوى جنسي (أ)

- إذا تعرّض الابن (ذكرا أم أنثى طفلا أم مراهقا أم شابا) للمحتوى الجنسي بدون إرادته وهو يعرف بحرمة إطلاق النظر أو تعرض له بإرادته ولكنه يريد التوبة ويعاني من عدم القدرة على نسيان ما شاهده؛

--، فلا بد من تعليمه كيفية دفع تلك الصور من مخيلته:

- بالإستعانة بالله والصبر والصلاة.
- وبالإستعاذة بالله من الشيطان الرجيم.
- والمداومة على الإستغفار وذكر الله.
- والإستحمام بماء فاتر.
- وممارسة الرياضة.
- والسعي وراء تحقيق أهداف تزكي النفس وتطهرها.





# كيفية التعامل مع الابن الذي



## تعرض لمحتوى جنسي (٢)

- إذا كان الابن هو الذي يسعى لذلك المحتوى الجنسي بإرادته:

\* بعد تذكيره بتقوى الله وبحرمة النظر للعورات،

وكيف أن هذا أمر يبغضه الله ورسوله ويستوجب العقاب في الآخرة،

ويحرم بسببه الخير الكثير في الدنيا:

فيحرم نور القلب ويحرم الحكمة والبصيرة،

\* فإطلاق البصر ورؤية العورات والمحرمات يُدسي النفس ويجعلها خبيثة لا

هم لها إلا الاستزادة من تلك الخبائث فيترك معالي الأمور وما يرضي الله

ليلهث وراء ما يهلكه،

وقد يجعله هذا ينزلق لوحل الفواحش فيخسر سمعته وصحته ودنياه

وآخرته، فغض البصر مفتاح لحفظ الفرج.

• نذكره بأن الله كرم الإنسان فلا يهين نفسه بالمعاصي والذنوب.

• ولا بد من مراقبة استخداماته للانترنت، ومتابعة علاقته بأصدقائه.

• ولا بد من تعليمه العلوم الشرعية فتتمو التقوى والخشية في قلبه.

• ولا بد من الرياضة البدنية المجاهدة.

• ولا بد من تشجيعه على الصيام.

• في حالة الأبناء في سن الزواج بعد التأكد من توبتهم

من ذلك الذنب لابد أن يسعى الوالدين في الإسراع بتزويجهم





# كيفية التعامل مع

# الطفل إذا تعرّض

# للتحرش





# كيفية التعامل مع الطفل إذا



## تعرّض للتحرش (أ)

(سواء أن الأم قد اكتشفت الواقعة من خلال العلامات المذكورة سابقا أو أن الطفل هو من قص عليها الواقعة)

• فلا بد أن تبتلع صدمتها وتهداً قدر استطاعتها فلا تعنف الطفل وتلومه على عدم الحفاظ على نفسه أو تضربه أو تصرخ في وجهه، فهو لا ذنب له فيما تعرض له، وهو ضعيف ولجأ لأمه لتحميه، فكيف بها تلحق به الأذى!! وسيترجم ثورتها وغضبها بأن الذنب ذنبه، مما يزيد من أثر الواقعة سوءاً على نفسيته ويؤخر التعافي النفسي، وهذا سيجعله يكتُم الأمر عنها وربما قد يتراجع عن كل ما قاله لها أو ينفي ما عرفته هي.

• على الأم أن تحتضن الطفل وتشعره بالأمان وتحاول أن تزيل مخاوفه وشعوره بالخزي واللوم لنفسه، وإذا كان الطفل هو من أخبرها تشكره وتمتدح شجاعته.

• ولأن المعتدي غالباً ما يكون بالترهيب قد هدد الطفل إذا حكى لأهله ما حدث وتوعده بالانتقام أو القتل ويوهمه أن أهله سيضربونه أو يفعلون به الأفاعيل إذا عرفوا بالأمر؛ فلا بد أن تقوم الأم بإخبار الطفل بأنها سعيدة لأنه قص عليها الخبر لتساعده في حماية نفسه وعلاجه من أثر ذلك الأذى ورد حقه قدر استطاعتها.

• ولأن المعتدي قد يكون بالترغيب قد طلب من الطفل أن يجعل ما حدث سراً بينهما، فتخبر الأم طفلها الفرق بين الأمانة في حفظ الأسرار للأمور المعتادة والطبيعية وبين ما حدث من أذى للطفل، وأن ذلك الأمر البغيض ليس من الأسرار التي يجب علينا الأمانة في حفظها.





# كيفية التعامل مع الطفل إذا



## تعرض للتحرش (٢)

- تنفرد الأم بطفلها (لأن المعتدي قد يكون من أفراد الأسرة) وتسكن روعه وتشعره بالأمان وتعرفه بأنه لا ذنب له فيما حدث، وتجعله يحكي ما حدث بالتفصيل لكي ينفس عن مشاعره المتضاربة، ويتخلص من تلك المشاعر الكريهة فيتعافى سريعا، تجعله يخبرها بمخاوفه لتطمئنه، تجعله يقص عليها كل ما يحاول أن يتجنب الحديث عنه فلا تخرج تلك التفاصيل المؤلمة على هيئة كوابيس قد تطارده مدى حياته.
- يجب أن تعرف الأم ما الذي حدث بالضبط؟ هل تم تعريضه لمحتوى جنسي، أم تعرض للمسات ولتحسس العورات والجسم عموما، أم أنه قد تم اغتصاب الطفل فعليا؟ والكيفية في حالة صغر سن الطفل وعدم قدرته على الحكاية: تشير الأم لأعضاء الطفل ولفمه وتسأله هل تم لمس هذا؟ هل أدخل أحدهم أي شيء في هذا؟
- وتسأله الأم عن هو المعتدي؟ وأين حدثت الواقعة؟ وهل هي المرة الأولى؟ وإذا كانت الواقعة ليست هي الأولى؛ تسأله متى كانت أول مرة؟ ولابد أن تعرف ما هو سبب سكوت الطفل بعد أول مرة؟ وتقدر دوافعه ولا تلومه على صمته.
- يصمت الطفل بسبب إحساسه بالذنب وتأنيب نفسه، أو بسبب خوفه من المتحرش، أو بسبب خوفه من عقاب والديه وعدم ثقته في تصديقهما له.
- لابد أن تتأكد الأم من أن المتحرش لم يكرر فعلته مع باقي أولادها أو الأولاد المحيطين بهم.





# كيفية التعامل مع الطفل إذا



## تعرّض للتحرش (٣)

- إذا كانت ملاحظة الأم على طفلها هي الألفاظ أو الحركات جنسية ذات الدلالة الجنسية؛ فلا بد من أن تسأله: عمّن علمك هذا؟ أو أين شاهدت هذا؟
- إذا كذب الطفل بسبب خوفه؛ فلا تكذب الأم طفلها فيما لم تعقله لكيلا يمتنع عن إكمال الحكاية ويفضل الصمت، ولكن عليها أن تعيد السؤال بعدة طرق حتى تستوثق من الحقيقة.
- تذهب الأم لطبيب متخصص للاطمئنان على السلامة الجسدية لطفلها.
- وتستعين بأخصائي نفسي بشرط أن يكون ثقة وعلى علم، بحيث لا ينتهي علاجه بمشكلات في عقيدة الطفل.
- وإذا استطاعت الأم أخذ رد فعل تجاه المتحرش بالإبلاغ عنه لكي ينال عقابه؛ فهذا مما له أكبر الأثر في تعافي الطفل بأسرع وقت، ويحمي أطفالاً آخرين من أذى ذلك الفاجر.

**العلاج = إشعار الطفل بالأمان + الإحتواء + الاندماج في نشاطات الحياة**

--، أهم خطوة في العلاج هي تقوية إيمان الطفل: بتعليمه العقيدة والسيرة وباقي العلوم الشرعية، فيؤمن بالقضاء والقدر ويرضى ويتصبر بقصص الأنبياء والسلف الصالح.

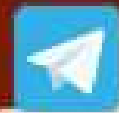


# علاج الطفل من

## أثر التحرش

## أو الإيذاء

## الجنسي





# علاج الطفل من أثر التحرش



## أو الإيذاء الجنسي (أ)

(الهدف منه هو:

التخلص من التأثيرات السلبية، والوصول بنفسية الطفل للصبر والرضا بقضاء الله، فما حدث قد يكون من المستحيل نسيانه.)

- تقوية العلاقة بين الأم والطفل؛ للتخفيف من آثار الاعتداء الجنسي على نفسية الطفل، ولأجل حمايته مستقبلاً من أي اعتداء جنسي آخر.
- التثقيف الجنسي للطفل، كما سبق، والإجابة على أسئلته بشكل شافي وصحيح.

- التفريق في المضاجع لإعائته على عدم التحرش بأحد من إخوته.
- متابعة الطفل بعدها لرصد أي تغير في السلوك أو في هويته الجنسية.
- متابعة تقلبات مشاعر وانفعالات الطفل وعدم تركه وحده لذكرياته المؤلمة.

- متابعة الطفل وتأمينه بدون أن يشعر بمدى خوف الأهل وعدم إظهار الهلع والرعب مع كل خطوة يخطوها بعيداً عن عيونهم، وبدون أن يشعر بتقييد أو شل حركته،

لأبد من تعليمه ما يحمي به نفسه وإعطائه الفرصة ليتعافى ويستعيد سلامه النفسي والقدرة على مواصلة الحياة.

- تنمية ثقة الطفل في نفسه عن طريق حثه على تعلم رياضات الدفاع عن النفس، وغيرها من الرياضات، وتعلم مهارات جديدة إلى جانب العلوم الشرعية.





# علاج الطفل من أثر التحرش أو



## الإيذاء الجنسي (٢)

- يجب أن يتفهم الأهل شرود الطفل وصمته وحزنه ورغبته في البكاء، ويحاولون التسرية عنه وعدم تركه لتلك المشاعر.
- إجبار الطفل على عدم استعادة الذكريات لن يجعله ينسى، فعلى الأهل أن يتحملوا حكايات الطفل واجتراره للذكريات بصبر ولا ينهونه عن الحديث إذا أراد الكلام.
- يعلمه الأهل أن هذا ابتلاء ويجب الصبر عليه وأن له الأجر الكبير، وأن هذا ليس ذنبا عليه يؤاخذ بسببه، بل هو ابتلاء كأي ابتلاء، ونحن المؤمنون نرضى بكل أقدارنا، ولا نملك اختيارها أو تغييرها.
- بعد سماعه بصبر؛ يطلب منه الأهل أن يتقبل أقداره ولا يقلب مواجعه وأن يشغل نفسه بما يسعده وينمي ذاته.
- يعلمه الأهل كيف يستعين بالصبر والصلاة وذكر الله على تجاوز آلامه، وكيف يناجي الله ويشتكي له ويبكي بين يديه كلما هاجت الذكريات المؤلمة في قلبه.
- ويعلمونه حديث ابن عباس فعنه أنه قال: كنت ردف رسول الله ﷺ فالتفت إلي فقال: (يا غلام إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف). صحيح الترمذي







# علاج الطفل من أثر التحرش أو

## الإيذاء الجنسي (٣)

• وفي رواية:

(واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك،  
واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا).

**--، وإذا تساءل عما الذي ارتكبه ليستحق هذا الألم:**

- نعلمه حقيقة الدنيا وأنها دار الإبتلاء والاختبار،

وكل ما أصابنا من سوء هو الخير لنا فقد قال رسول الله ﷺ:

(عَجَباً لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلُّهُ لَهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ: إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْراً لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْراً لَهُ).

رواه مسلم.

فكل ما نلقاه من ابتلاءات يجعلنا من الله أقرب، ويرقق قلوبنا ويقوي عزائمنا،

فربما جعلنا الإبتلاء نتحدى واقعنا وظروفنا وننجح فيما لم يكن لنا نجاح فيه.

كما أن الصبر على الإبتلاءات خير لنا في الآخرة فالصبر على الإبتلاء يرفع درجاتنا ويكفر ذنوبنا (إذا كنا مكلفين)،

(أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَرُلُّوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهَ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ)،

(أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ).





# علاج الطفل من أثر التحرش أو



## الإيذاء الجنسي (٤)

--، لماذا يجب علاج الطفل من آثار التحرش والإيذاء الجنسي:

- بجانب كل الأعراض السابقة فقد يؤدي عدم العلاج بشكل سليم إلى:

- كراهية الوالدين بعد تحميلهما ذنب ما حدث له بسبب تقصيرهما في حمايته.
- يستسلم لكل من يحاول التحرش به.
- التحرش بغيره من الأطفال بشكل انتقامي.
- إفاقة جنسية مبكرة.
- الاستمتاع بالأمر، فيحاول أن يغوي غيره من الأطفال أو الكبار لفعل هذا المنكر معه.
- إدمان العادة السرية.
- إدمان الإباحيات.
- الشذوذ الجنسي في حالة تعرض الولد لإيذاء ذكر، وأما في حالة تعرض الفتاة لإيذاء ذكر فقد تطلب الزنا أو تطلب الشذوذ لكراهيتها للرجال.
- النفور من الزواج (عندما يكبر).
- الدخول في علاقات زوجية مريضة (سادية، مازوخية، الخ).







# ماذا نفعل إذا كان المتحرش بالطفل من الأقارب أو الجيران





# ماذا نفعل إذا كان المتحرش بالطفل



## من الأقارب أو الجيران (I)

### - إذا كان المتحرش من الأقارب أو الجيران:

- لابد من مقاطعته والبعد عنه، فلا يراه الطفل أو يزوره، أو يلعب معه، ونعزف الطفل أن تلك المقاطعة من أجله وأجل حمايته، وهذا الإجراء سيسرع من التعافي النفسي للطفل وقد يساعد في أن تتوارى الذكريات السيئة في طيات النسيان.
- وإذا استطاع الوالدان نقل محل سكنهما لمنطقة أبعد ما يكون عن ذلك المتحرش فليفعلا.
- ويجب تغيير المدرسة إذا كان المتحرش زميلا له أو يعمل بالمدرسة.

### - إذا كان المتحرش من أفراد الأسرة:

### --، مشكلة أن يكون المتحرش من داخل الأسرة:

- أن الحل الجذري بفصل المتحرش عن باقي الأبناء سيؤدي لتمزق الأسرة وتفرقها.
- صعوبة أن ينال المتحرش جزاءه.
- غالبا ما يستحيل إبعاد الطفل عن المتحرش أو الفصل بينهما مما يؤدي لتكرار التحرش بالطفل مرات ومرات

### --، إذا كان المتحرش هو الأخ البالغ أو القريب من البلوغ:

- بجانب ضرورة البحث عن الدافع:
- هل هو التعرض لمحتوى جنسي، أم التعرض للتحرش الجنسي، أم هو فوران الشهوة؟
- يجب أن نبحث عن أسباب ذلك الفعل لعلاجها





# ماذا نفعل إذا كان المتحرش بالطفل من الأقارب أو الجيران (٢)



## --، أسباب المشكلة:

- ضعف الوازع الديني وعدم التقوى، والجهل بالحلال والحرام لغياب العلم الشرعي المنهجي.
- الصحة، والفراغ، وغياب الهدف الدنيوي المعين على الهدف الأخرى.
- عدم مصاحبة الآباء لأبنائهم.
- انشغال الأسرة عن تربية وتعليم الأبناء ما يعلمهم الهدف من وجودهم في الدنيا.
- تقصير الوالدين في التحفظ في علاقتهما أمام الأبناء، (وما ذكرناه سابقاً في التربية الجنسية من آداب النظر والاستئذان والخلوة والإختلاط وغيرها من الأمور اللازمة لتحصين الأبناء من الفواحش).
- السماح بوجود المنكرات بالمنزل؛ حيث تجتمع الأسرة على مشاهدة الأفلام والمسلسلات والأغاني وفيها ما فيها من مشاهد تثير الغرائز.
- عدم الرقابة الوالدية على ما يشاهده الأبناء على الانترنت.
- الجهل بطباع أصدقاء الأبناء، وما يفعلونه عندما يتقابلون.





# ماذا نفعل إذا كان المتحرش بالطفل



## من الأقارب أو الجيران (٣)

### --، كيفية التعامل مع الإبن المتحرش:

- لابد أن يتكلم معه الوالدان أو أحدهما بحزم وشدة وغضب، ويتجنبوا الكلام برفق كي لا يشعر بأن فعلته النكراء هينة.
- يمكن لأحد الوالدين أن يهجره لفترة، على أن يتواصل الآخر مع الإبن، وعلى الوالدين أن يتجنبوا هجر الإبن معا فيقطعا عليه طريق العودة للنهج المستقيم، إذا كانت الأم هي من تباشر التربية وحدها لغياب الأب؛ فعليها إذا هجرت الإبن ألا تطيل الهجر.
- حتى مع عدم هجر الإبن لابد من عزله ولو معنويا؛ فلا يسمح له بالتنقل بحرية في المنزل، ولا يجالس الأسرة أثناء الطعام، ويكون الوالدين فقط أو أحدهما هو من يتكلم معه ويحدثه ويتفق معه على التوبة وعلى خطوات الرجوع للاستقامة، وما هو المطلوب منه:
- (من الإلتزام بمنهج للعلوم الشرعية، والإلتزام بالعبادات، وبرياضة لتفريغ طاقته، وبهوايات نافعة)
- حتى يثقوا فيه مجددا وتعود الأسرة لسابق عهدها معه.
- يُعزل الإبن عن تحرش به من إخوته، فلا يشاركه في غرفته ولا يختلئ به أو بغيره.
- إذا كان قد تحرش بأخته فلا بد من أن تستتر عنه قدر المستطاع فهو لم يعد أمينا على عوراتها.
- يجب متابعة الإبن بعد استقامته لفترة حتى يستيقن الوالدين من صدق توبته.
- يجب على الوالدين ستر الإبن وعدم فضحه، سيتوب الإبن ويسامحه إخوته ولكن الناس سيذكرونه وسيهمزونه وسيلمزونه، وسيغلقون في وجهه أبوابهم، مما قد يتسبب في انتكاسة الإبن بعد توبته.





# ماذا نفعل إذا كان المتحرش بالطفل



## من الأقارب أو الجيران (٤)

**--، إذا كان المتحرش هو الأب فتلك طامة كبرى:**

- إذا قررت الأم عدم طلب الطلاق، فيجب أن:

- تبعد الطفل عنه تماما، وتظهر له غضبها من الأب وعدم تهاونها معه فيما فعله،
- وتحاول أن تشعر الطفل بأنها لم تفضل مصلحتها في استمرار الزواج على مصلحة الإبن وحمايته ورد حقه حتى لا يكرهها الإبن كما يكره والده المتحرش.
- تعظ زوجها وتنصحه وتخوفه بالله تعالى حتى ينتهي عن ذلك المنكر، فإن استجاب واستقام وندم على ما فات وأظهر ما يدل على ذلك؛ فلتستمر الأم في مراقبته حتى تستوثق من صدقه واستقامته.
- وإذا عرفت الأم من له سلطان وتأثير على الأب بشرط أن تثق في كتمانها لذلك الأمر المنكر حرصا على سمعة أبنائها؛ فيمكنها أن تخبره لينصح الأب أو يعنفه.
- وإذا لم يظهر الندم والتوبة والاستقامة؛ فتختار ما بين الطلاق والنجاة بأطفالها، أو إبعاد الطفل عنه تماما في بيوت المحارم المؤتمنين، على أن تتحجج بأي حجة وتستتر جرم الأب حتى لا يلوث سمعة الأبناء المساكين، ولا يؤثر على مستقبلهم وزواجهم.
- وإذا كان الأب يتحرش بابنته البالغة:
- فعلى الأم أن تسعى في تزويجها لمن يحفظها ويصونها في أقرب فرصة.





# ماذا نفعل إذا كان المتحرش بالطفل من الأقارب أو الجيران (٥)



## --، أحزان الفتيات بعد واقعة التحرش:

- تخشى الكثير من الفتيات اللاتي تم التحرش بهن في طفولتهن من فقدان عذريتهن، فتعزف عن الزواج، فيجب أن تهدئ الأم من روع الفتاة وأن تزيل مخاوفها قبيل الزواج (لأن غالب التحرش بالصغيرات يكون بشكل خارجي لضيق فتحات الجسم لديها، وإذا حدث اغتصاب فسينتج عنه تمزقات ونزيف لن يخفى أمره على الأم)، ويمكن أن تصطحبها لأخصائية أمراض النساء حتى تطمئن.
- وتوجه الأم ابنتها لذكر الله وللصلاة حتى تهدأ نفسها، وتخبرها بأن حكاية هذا الأمر للخاطب أو للزوج ليس مما فرضه الله علينا؛ بل الأولى كتمان ونسيانه واحتساب أجر المصيبة والصبر والرضا عند الله.





# الوسواس الجنسي القمي في الأطفال



# الوسواس الجنسي القهري في الأطفال (١)



- نادر الظهور في مرحلة الطفولة (5-8 سنوات).
- الغالب أنه يظهر مع بداية سن المراهقة.
- غالبا ما يترافق مع أنواع أخرى من الوسواس، مثل وسواس النظافة، والطهارة والصلاة.

## -- من أسبابه:

- وسواس الشيطان، الخوف الزائد من ارتكاب الذنب.

## -- أعراضه:

- كثيرا ما يحلم بأحلام جنسية، ويصحو من نومه وهو مكتئب.
- ينحصر تفكير الطفل في الأمور الجنسية، وغالبا ما تكون سلوكيات أو أفعال محرمة، لذلك يشعر دائما بالخجل من هذه الأفكار مع شعور دائم بالذنب أو الخوف من أن تتحول هذه الأفكار لأفعال.
- قد يفسر كل حركة أو لمسة حتى من المقربين له بطريقة جنسية.
- ولا يحب أن يلمسه أي أحد، ويرتعب من أي لمسة.
- يظهر على وجهه الضيق الشديد عند رؤية العورات.
- يشتكي من حكة دائمة في الأعضاء التناسلية أو فتحة الشرج، ولا يوجد سبب طبي لذلك.
- تتسلط عليه أفكار الشذوذ فيتجنب أصدقائه ويخاف من الاقتراب منهم.
- تتسلط عليه أفكار الاعتداء الجنسي، فيتجنب الجنس الآخر.





# الوسواس الجنسي القهري في الأطفال (٢)



## --> العلاج:

- لابد أن يكون هناك النية الصادقة والعزيمة المخلصة للتخلص من تلك الوسواس الكريهة، يستعين بالله ونساعده بالنصح ألا يستجيب لتلك الوسواس، ولا يقلق، فهو طاهر، ويدفعها بكل طاقته، ويخاف الله، ولا يحب أن يعصيه، ونعلمه أن يستعيز بالله من وسواس الشيطان، ويلتزم الرقية والأذكار، وذكر الله.
- ويفضل الاستعانة بأخصائي نفسي مسلم على خلق ودين، ويمكن الاستعانة ببعض الأدوية النفسية.
- قد يكون الطفل أو المراهق لا يعرف كيف يتقي الله، ولا يجد من يعينه على تقوى الله ومجاهدة نفسه، فقد يدخل بعد هذه الوسواس لمرحلة التنفيذ:
  - فيحاول رؤية العورات، يفرح لرؤيتها، يشاهد الإباحيات، يقوم بالعادة السرية كثيرا،
  - فيدخل في دائرة مفرغة من الندم، والعزم على الإقلاع، والفشل، احتقار الذات، إدمان الإباحيات، الإصابة بالأمراض، إدمان المخدرات، وقد ينجر لإقامة علاقات مع الجنسيين.
  - فلا بد من متابعة أولادنا وعدم التأخر في عرضهم على مختصين، في حالة عجزنا عن التعامل معهم.



# الوسواس الجنسي القهري في الأطفال (٣)



## \* ملحوظة:

• الأولاد الذين يخرجون ويلعبون بمفردهم في الشارع ولمن يعيش في الغرب خصوصا كما حصّناهم ضد التحرش وعلمناهم قصة قوم لوط عليه السلام،  
لا بد أن نعلمهم عن المشكلات الصحية التي تصيب من يمارس الفواحش بشكل مجمل،

- مثل:

~ عدوى فيروسية، وبكتيرية، وفطرية، لم يكتشف لبعضها أي علاج حتى الآن، (مثل الإيدز، وهو مرض نقص المناعة المكتسبة، وهو مميت).

~ أمراض نفسية مثل:  
الصداع، الإكتئاب واضطرابات الشهية.

~ مشكلات بفتحات الإخراج:  
توسع، أو شرخ شرجي وضيق، التهاب، ألم وضيق أثناء الجلوس والحركة،  
ويزيد عند البنات: التهابات مهبلية.

